

شرح زاد المستقنع (حلقات إذاعية) | 491 من 64 | كتاب

الصلوة | باب صلاة العيد | صالح الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان. حلقات تبث في إذاعة القرآن الكريم. شرح كتاب زاد المستقنع في اختصار المقنع لقاء مع فضيلة الشيخ - [00:00:00](#)

صالح ابن فوزان الفوزان. الدرس السادس والاربعون. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين أخوتنا الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. وحياكم الله إلى حلقة جديدة في برنامج شرح كتاب زاد المستقنع في اختصار المقنع - [00:00:19](#)

لفضيلة الشيخ صالح ابن فوزان ابن عبد الله الفوزان عضو هيئة كبار العلماء وعضو اللجنة الداعمة للافتاء في مطلع هذه الحلقة نرحب بفضيلة الشيخ حيام الله شيخ صالح وبياكم. حيام الله وبارك فيكم - [00:00:43](#)

انتهينا من حديث المؤلف في شرحكم لما ذكر في باب صلاة الجمعة ونحن الان معه في باب صلاة العيد قال رحمة الله تعالى بباب صلاة العيد. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد - [00:00:59](#)

وعلى الله وصحبه أجمعين اتبع المؤلف رحمة الله صلاة الجمعة لصلاة العيد للتشابه بينهما لما يشرع لهما من الاجتماع والتزين والتطيب والتنظف لأنهما اجتماعان عظيمان من المجتمعات الإسلامية. نعم - [00:01:19](#)

و صلاة العيد العيد تثنية عيد والعيد اسم لما يعود ويترکرر اما في الأسبوع واما في الشهر واما في السنة سمي عيدا لانه يعود ويترکرر. نعم او هو من باب التفاؤل - [00:01:58](#)

بان يعود يعيده الله على المسلم والعيد على قسمين عيد مكاني وعيد زماني العيد المكاني على قسمين عيد مكاني مشروع كالاجتماع في المسجد الحرام عند الكعبة وفي المشاعر المقدسة لاداء المناسك - [00:02:26](#)

فهذه اعياد مكانية مشروع او عيد مكاني غير مشروع وهو ما كان من الامكنته التي يجتمع فيها اهل الجاهلية لمزاولة شركهم وعبادتهم او الامكنته التي يجتمع فيها الخرافيون لمزاولة بدعهم - [00:03:02](#)

وشركائهم كاجتمعهم حول القبور والاضرحة الان فهذه اعياد مكانية محظمة. تسمى اعيادا وان لم يسموها اعيادا؟ هي اعياد من ناحية الشرع واللغة فهي اعياد مكانية محظمة. ومن ذلك قوله صلى الله عليه وسلم - [00:03:36](#)

لا تجعلوا قبرى عيدا ولا لا تجعلوا قبرى عيدا اي مكانا تجتمعون - [00:03:59](#)

حوله كما يجتمع اهل الجاهلية حول اوثانهم وحول معبداتهم. نعم ولذلك لا يشرع التردد على قبره صلى الله عليه وسلم للسلام عليه كل ما دخل الانسان المسجد بل انما يشرع السلام عليه وعلى صاحبيه - [00:04:21](#)

للقادم من السفر فقط واما ان الانسان كل ما يدخل المسجد يذهب يسلم على الرسول فهذا لا يجوز لانه من اتخاذه عيدا. عيدا ولذلك كان الصحابة رضي الله عنهم يتحاشون هذا الشيء - [00:04:47](#)

ولا يذهبون للقبر الا اذا قدموا من سفر للسلام عليه وعلى صاحبيه هذا العيد المكاني. نعم والقسم الثاني العيد الزماني وهو في الاسلام عيدان فقط عيد الفطر وعيد - [00:05:06](#)

الالحاء وكان لاهل الجاهلية اعياد كثيرة زمانية ابطلها النبي صلى الله عليه وسلم وشرع لامته عيدين فقط لما قدم المدينة وجد اهل المدينة لهم عيadan من اعياد الجاهلية احدهما النيروز - [00:05:34](#)

والثاني المهرجان النيروز في اول فصل الخريف في اول فصل الربيع والمهرجان في اول فصل الخريف فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله ابدلكم بهما يومان عيد الفطر عيد الاضحى - [00:06:03](#)

وذلك لأن كلًا من العيدين الفطر والاضحى بعد عبادة عظيمة. نعم. فعيد الفطر بعد اداء الصيام. نعم. الذي هو ركن من اركان الاسلام وعيد الاضحى ايضاً بعد اداء ركن من اركان الاسلام وهو الحج - [00:06:29](#)

الوقوف بعرفة. نعم هذان هما عيadan اهل الاسلام فقط ولا يجوز لل المسلمين ان يحدثوا اعياداً اخرى غير هذين العيدين نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله وهي فرض كفاية اذا تركها اهل بلد قاتلهم الامام. صلاة العيد - [00:06:49](#)

مشروعه بالكتاب والسنة والاجماع نعم. اما الكتاب فمن قوله تعالى في عيد الفطر قد افلح من تزكي وذكر اسم ربه فصلی قالوا المراد بيتزكي دفع زكاة صدقة الفطر. نعم. وصلی يعني صلاة العيد. العيد - [00:07:18](#)

وفي عيد الاضحى لقوله تعالى فصل لربك وانحر قالوا والمراد صلاة العيد عيد الاضحى والنحر الذي هو نحر الاظحية والهدي. نعم وليس هذا خاصاً بهاتين العبادتين وقوله تعالى قد افلح من تزكي - [00:07:47](#)

هذا يعم جميع انواع التزكي تزكية النفس وتزكية المال وذكر اسم ربه فصلی يشمل جميع الصلوات لكن صدقة الفطر فرد من افراد التزكي. نعم وكذلك صلاة العيد فرد من افراد الصلاة - [00:08:11](#)

وكذلك في الاظحى. صلى لربك هذا يعم جميع الصلوات فيجب اخلاصها لله عز وجل ومنها صلاة عيد الاضحى والنحر هذا يشمل جميع ذبح القرابين لله عز وجل ومنها الاضحية والهدي - [00:08:33](#)

والحقيقة وسائل انواع الذبح التي يتقرب بها الى الله الى الله سبحانه وتعالى وانما صلاة عيد الاضحى فرد من افراد فصلی لربك وانحر وانحر فرد من افراد الذبح تقرباً الى الله سبحانه وتعالى - [00:08:52](#)

والمفسرون حينما يفسرون الاية بتفسير لا يعنون بذلك حصر معناها وانما يذكرون فرداً من افراد ما تدل عليه نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله هذا في الكتاب هذه دلالة الكتاب. دلالة السنة - [00:09:18](#)

من فعل النبي صلى الله عليه وسلم المتواتر في انه كان يصلی صلاة العيدين منذ هاجر الى المدينة الى ان توفاه الله واما الاجماع فقد اجمع العلماء على مشروعية صلاة العيدين فلا خلاف - [00:09:40](#)

في مشروعيةهما والحمد لله واما حكم صلاة العيدين فالذى عليه الجمهور من اهل العلم وهو الذي ذكره هنا انها فرض كفاية وفرض الكفاية هو الذي اذا قام به من يكفي - [00:10:02](#)

سقط الاثم عن الباقيين وان تركه الكل اثموا. هذا هو فضل المقصود من فرض الكفاية ان يوجد على الوجه المشروع فاذا وجد كفى ولو لم يقم به جميع المكلفين - [00:10:22](#)

واذا لم يوجد فان الكل يأثمون هذا معنى فرض الكفاية ومن ذلك صلاة العيد هي فرض كفاية لابد من اقامتها ولا يتغير اقامتها على جميع المكلفين بل اذا اقيمت من يسقط بهم - [00:10:43](#)

الفرض كفى هذا وبقيت في حق الاخرين سنة نعم قال رحمه الله اذا تركها اهل بلد قاتلهم الامام. هذا لأن فرض الكفاية لابد من وجودة فلو تواطأ اهل بلد على تركه ولم يوجد في البلد - [00:11:03](#)

ترى فانهم تركوا شعيرة من شعائر الاسلام الظاهرة فيجب قتالهم كما لو تواطؤوا على ترك الاذان او على ترك الاقامة تواطؤوا على ذلك فإنه يجب قتالهم لأنهم تركوا شعيرة من شعائر الاسلام الظاهرة - [00:11:25](#)

نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله ووقتها كصلاة الضحى وآخره الزوال. وقت صلاة العيد كوقت صلاة الظحي يبدأ من ارتفاع الشمس قيد رمح ويستمر الى زوال الشمس اي توسطها في كبد السماء فوق الرؤوس - [00:11:47](#)

كل هذا وقت لصلاة العيد والمبادرة بها افضل لفعل النبي صلى الله عليه وسلم فانه كان يؤدّيها في اول وقتها حينما ترتفع الشمس

ويزول وقت النهي لانه قبل ارتفاع الشمس هذا وقت نهي. هم - 00:12:13

فإذا ارتفعت زال وقت النهي في شرع تقديم صلاة العيد في هذا الوقت لانه ايضا من باب التسهيل على المسلمين هذا معنى قوله وقتها كوقت صلاة الظهر. صلاة العيد. والدليل على ذلك - 00:12:33

دليل على ان وقتها وقت صلاة العيد. الضحى او وقت صلاة الظهر وانه اذا خرج وقت صلاة الظهر فانه ينتهي وقت صلاة العيد. الدليل على ذلك ما جاء في الحديث - 00:12:54

انهم في عهد النبي صلى الله عليه وسلم غم عليهم هلال شهر شوال فاصبحوا مفطرين فجاء ركب من المسافرين فاخبروا النبي صلى الله عليه وسلم انهم رأوا الهلال البارحة فامر النبي صلى الله عليه وسلم المسلمين ان يفطروا جاءوا بعد الزوال - 00:13:11

جاء هذا الركب بعد الزوال واخبروا النبي صلى الله عليه وسلم انهم رأوا الهلال فامر النبي صلى الله عليه وسلم المسلمين ان يفطروا من يومهم وان يخرجوا غدا لعيدهم يعني لصلاة العيد - 00:13:37

فلو كانت تصلى بعد الزوال لفعلها النبي صلى الله عليه وسلم فكونه اجلها الى الغد هذا دليل على انه ينتهي وقتها بالزوال. نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله فان لم يعلم بالعيد الا بعده صلوا من الغد. هذه ثمرة قوله هذه ثمرة قوله ووقتها - 00:13:55

كوقت صلاة الظهر انه اذا خرج وقت صلاة الظهر فانها لا تفعل بل تؤجل الى الغد وتفعل قضاء. نعم وتسن في صحراء صلاة العيد مثل نعم صلاة العيد ليست كصلاة الجمعة - 00:14:19

في المكان وانما تسن في صحراء يعني في فضاء. نعم في فضاء بارز من البلد لان النبي صلى الله عليه وسلم كان يخرج لها ويصليها في الفضاء كان يصليها خارج المدينة - 00:14:39

عليه الصلاة والسلام ولم يكن يكن يصليها في مسجده صلى الله عليه وسلم وهذا عام في جميع بلاد المسلمين انها تفعل في الصحراء قالوا الا في المسجد الحرام والمسجد الاقصى - 00:14:59

فانها تصلى في هذين المسجدين لشرفهما واما ما عداهما من المساجد فانه يخرج لها الى الصحراء ولان في ذلك بروزا لاظهار شعائر الاسلام. نعم. فما يفعله الناس في مدنهم المكتظة؟ يأتي هذا - 00:15:20

قال رحمة الله وتقديم صلاة الاضحى وعكسه الفطر لا بأس ان نجيب على سؤالكم في صلاة الناس اليوم او في الغالب في في الجماع؟ من مدن مزدحمة. في المدن المزدحمة اذا دعت الحاجة. نعم - 00:15:40

اذا دعت الحاجة الى صلاتها في البناء فانها تصلى كما لو حصل مطر نعم مطر يمنع الناس او يشق عليهم الخروج الى الصحراء. نعم. فانهم يصلون في المسجد تفاديا لاذى المطر - 00:16:01

وكذلك لو لم يكن هناك فضاء بان كانت المدن مزدحمة في المباني وليس فيها فضاءات انهم يصلونها في الجماع ايضا لتعذر المكان. نعم تعذر المكان نعم سلام عليكم. قال رحمة الله تقديم صلاة الاضحى وعكسه الفطر - 00:16:24

يستحب تقديم صلاة الاضحى يعني في اول وقتها وتأخير صلاة الفطر عن اول وقتها لفعل النبي صلى الله عليه وسلم وذلك لاجل الرفق بالناس لانه في في صلاة الفطر في صلاة عيد الفطر الناس يحتاجون الى اخراج صدقة الفطر. نعم - 00:16:49

فيعطيون مهلة يعطون مهلة ليتمكنوا من اخراج زكاتهم. زكاتهم فتؤخر عن اول وقتها من اجل ان يتمدد وقت اخراج صدقة الفطر واما في صلاة عيد الاضحى فتقدم من اجل ان يتفرغ الناس لذبح ضحاياهم. نعم - 00:17:19

واكله قبلها وعكسه في الاضحى ان ضحى. يستحب ان يأكل قبل خروجه لصلاة عيد الفطر اظهارا للفطر اظهارا للفطر واعلانا لنهائية الصيام. لان لا يظن ظان انهم اذا ما داموا انهم لم يصلوا فان الصيام باق - 00:17:47

النبي صلى الله عليه وسلم اراد ان يظهر الافطار وان يبادر الى اظهار الافطار والعمل بما بامر الله سبحانه وتعالى في صدا وفي صلاة العيد لا يأكل شيئا عند الخروج - 00:18:12

عكس صلاة الفجر الفطر لماذا لاجل ان يأكل من اضحيته ليكون اول ما يأكل هذا اليوم من اضحيته كما كان النبي صلى الله عليه وسلم يفعل ذلك. نعم - 00:18:40

وتكره في الجامع بلا عذر نعم تكره صلاة العيد في الجامع بلا عذر لأن في ذلك تعطيل لصلاتها في الفضاء الذي كان النبي صلى الله عليه وسلم يداوم عليه في عهده الصلاة والسلام - [00:18:57](#)

الا لعذر كعذر المطر او عدم وجود فضاء او المشقة على الناس في الخروج فانهم يصلون في الجامع. نعم. احسن الله اليكم. قال رحمة الله ويسن تبكيه مأمور اليها ماشيا بعد الصبح - [00:19:17](#)

المأمور يستحب له ان يبكر الخروج لصلاة العيد عيد الفطر وصلاة الاضحى من بعد صلاة الفجر نعم ليحصل على المبادرة الى الطاعة وليتفرغ للذكر والتكبير وانتظار الصلاة لان الذي ينتظر الصلاة - [00:19:37](#)

ينال اجر المصلي فيبكر لاجل حصول هذا هذا الثواب ولا يتأخر لا ينبغي انه يتأخرا ولا يخرج الا عند خروج الامام لما في ذلك من تقوية الاجر والثواب ولما في ذلك من الخوف ان تفوته - [00:20:04](#)

صلاة العيد نعم. فينبغي للمأمور ان يبادر من حين يصلى الفجر يتوجه لمصلى العيد وان يكون ماشيا لاجل ان تكتب له خطاه. خطاه لان النبي صلى الله عليه وسلم كان يخرج اليها ماشيا - [00:20:29](#)

فان ركب فلا بأس راكب سيارة او دابة فلا بأس خصوصا مع بعد المكان والمشقة لا بأس بالركوب ولكن المشي مهما امكن فهو افضل واما الامام فانه يتأخرا يتأخرا الى وقت الصلاة ولا يخرج الا وقت الصلاة - [00:20:53](#)

لان الامام ينتظر ولا ينتظرك يتاخر ولا ينتظرك. فهو لا يخرج الا عند الصلاة. كما كان النبي صلى الله عليه وسلم يفعل ذلك ما كان صلى الله عليه وسلم يخرج ويجلس في المسجد - [00:21:20](#)

فاما جاءت الخطبة قام صعد المنبر او يجلس في الجامع واما جاء خطبة الجمعة وقام هذا خلاف هدي النبي صلى الله عليه وسلم. نعم قال وتأخر امام الى وقت الصلاة. هذا هو نعم. على احسن هيئة. نعم يستحب ان يخرج لصلاة العيد على - [00:21:38](#)

احسن هيئة كما في صلاة الجمعة لانه اجتماع عظيم من مجتمع المسلمين فيتهيأ له بالزينة زينة اللباس وزينة البدن التنظف والتطيب والخروج على احسن شكل لاجل ان يحتفل بهذه العبادة العظيمة - [00:21:59](#)

والاجل ازالة الروائح الكريهة والاواسخ عن جسمه لاجل ان يستقبل هذه العبادة على احسن هيئة الا المعتكف ففي ثياب اعتكافه الا المعتكف وهو الذي اعتكف باخر رمضان في العشر الاواخر او - [00:22:24](#)

اعتكف في العشر عذر ذي الحجة والاعتكاف هو لزوم مسجد تصلى فيه صلاة الجمعة للعبادة لزومه والبقاء فيه. نعم. للعبادة العكوف هو المكث عند الشيء فاذا تفرغ المسلم في المسجد للعبادة والتلاوة وذكر الله - [00:22:48](#)

فانه يقال له معتكف والاعتكاف عبادة عظيمة فعلها النبي صلى الله عليه وسلم وداوم عليها عليه الصلاة والسلام في اخر رمضان فهو عبادة مستقلة. قال الله تعالى ولا تباشروهن وانتم عاكفون في المعصية. في المساجد - [00:23:14](#)

فالمعتكف يستحب له ان يخرج في ثياب اعتكافه ليبقى عليه اثر العبادة. واثر الاعتكاف ولا يغيرها بملابس احسن منها او ملابس جديدة ونظيفة وانما يخرج بثياب اعتكافه ليبقى عليه اثر العبادة. نعم - [00:23:35](#)

ومن شرطها استيطان وعدد الجمعة لا اذن الامام كما سبق في صلاة الجمعة يشترط لصلاة العيد الاستيطان وهو الاقامة الدائمة فان كانوا غير مستوطنين كالبواقي التي في الصحاري او المسافرين - [00:23:58](#)

او الاقامة المؤقتة الاقامة المؤقتة فهو لاء لا تشرع لهم صلاة العيد باستقلالهم. وانما يصلونها مع الناس الذين تشرع لهم صلاة العيد واما قوله وعدد الجمعة فهو كما سبق في بعد صلاة الجمعة - [00:24:20](#)

انه يشترط لها العدد فلا تصح من الفرض صلاة العيد لا تصح من الفرض كما لا تصح صلاة الجمعة بل لا بد من العدد الذي تتعقد بهم صلاة الجمعة فيتعقد بهم تتعقد بهم صلاة العيد - [00:24:50](#)

وتقدم ان اقل عدد تتعقد بهم صلاة الجمعة ثلاثة على الصحيح فكذلك صلاة العيد تتعقد بثلاثة فاكثر على الصحيح من اقوال اهل العلم. نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله لا اذن الامام - [00:25:13](#)

اي لا يشترط لها ان يأذن الامام باقامتها لانها شعيرة من شعائر الاسلام فيقيمهما المسلمون ولا تحتاج الى اذن الامام كما سبق في صلاة

الجمعة انها لا يشترط لصحتها اذن الامام - 00:25:34

نعم. قال ويسن ان يرجع من طريق اخر ويصلحها من سنن صلاة العيد كما تقدم انه يستحب ان يبكر اليها ويستحب ان يتجميل بحسن ما يجده من الثواب الا المعتكف - 00:25:57

كذلك من سننها ان يغير الطريق ذهابا وايابا لان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا خرج الى العيد او الاستسقاء من طريق فانه يرجع من طريق اخر فمن باب الاقتداء به صلى الله عليه وسلم يستحب للمسلمين ان يفعلوا ذلك - 00:26:20

والحكمة والله اعلم لتكثير البقاء التي تشهد له لان الارض تشهد ليوم القيمة على الناس بما عملوه عليها من خير او شر يومئذ تحدث اخبارها لان ربك اوحى لها فتشهد البقاء على الناس بما عملوه على ظهرها من خير - 00:26:46

او شر ومن ذلك الذهاب لصلاة العيد فانه عمل خير تشهد به البقاء التي يمر بها لا سيما اذا كان يذكر الله في طريقه ويذكر فان البقاء تشهد له فيستحب ان يأتي من طريق اخر لتكثير البقاء التي - 00:27:13

تشهد له وقيل لان النبي صلى الله عليه وسلم يحتاج اليه الناس في طريقه ليسألوه وينظروا اليه عليه الصلاة والسلام فهو يغایر الطريق من اجل العدل بين الناس وقضاء حوائجهم - 00:27:32

نعم احسن الله اليكم ونفع بعلمكم. ايه المستمعون الكرام كان هذا اخر ما تفضل به شيخنا الشيخ صالح بن فوزان الفوزان في شرحه لكتاب زاد المستقنع في اختصار المقنع حتى نلقاءكم في حلقة قادمة نستودعكم الله. هذه تحية من زميلي في هندسة الصوت ناصر بن حسن الجريسي - 00:27:51

والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته - 00:28:14